@ 330 @ حسنة يضاعفها ا تعالى حتى يجعلها مثل أحد ويوجب له الجنة فذلك قوله تعالى 2 ! 2 ! يعني الجنة وروى عبد ا بن مسعود أنه قال خمس آيات في سورة النساء أحب إلي من الدنيا وما فيها قوله ! 2 2 ! سورة النساء 31 الآية وقوله ! 2 2 ! الآية وقوله ! 2 2 ! سورة النساء 48 الآية وقوله ! 2 2 ! سورة النساء 64 الآية وقوله ^ ومن يعمل سوءا يجز به ^ سورة النساء 123 الآية .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني فكيف يصنعون وكيف يكون حالهم إذا جئنا من كل أمة بشهيد يعني بنبيها هو شهيدها شاهد بتبليغ الرسالة من ربهم ! 2 2 ! يا محمد ! 2 2 ! يعني على أمتك شهيدا بالتصديق لهم لأن أمته يشهدون على الأمم المكذبة للرسالة وذلك أنه إذا كان يوم القيامة يقول ا تعالى للأمم الخالية هل بلغكم الرسل رسالاتي فيقولون لا فتقول الرسل قد بلغنا ولنا شهود فيقول عز وجل ومن شهودكم فيقولون أمة محمد صلى ا عليه وسلم فيؤتى بأمة محمد فيشهدون بتبليغ الرسالة بما أوحي إليهم من ربهم في كتابهم في قصة الأمم الخالية فتقول الأمم الخالية إن فيهم زواني وسراقا فلا تقبل شهادتهم فيزكيهم النبي صلى ا عليه وسلم فيقول المشركون ! 2 2 ! سورة الأنعام 23 فيختم على أفواههم وتشهد أيديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! يعني تخسف بهم الأرض ويقال ! 2 ! 2 الرسل يشهدون على قومهم بتبليغ الرسالة ويشهد النبي صلى ا عليه وسلم على أمته بتبليغ الرسالة لمن قبل ولمن لم يقبل .

قال الفقيه حدثنا الخليل بن أحمد قال حدثنا أبو منيع قال حدثنا أبو كامل قال حدثنا فضيل عن يونس بن محمد بن فضالة عن أبيه أن رسول ا صلى ا عليه وسلم أتاهم في بني ظفر فجلس على الصخرة التي في بني ظفر ومعه ابن مسعود ومعاذ وأناس من الصحابة فأمر قارئا فقرأ حتى إذا أتى على هذه الآية ! 2 2 ! بكى رسول ا صلى ا عليه وسلم حتى أخضلت وجنتاه فقال يا رب هذا علمي بمن أنا بين ظهرانيهم فكيف بمن لم أرهم .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني الكفار ! 2 2 ! يعني يكونون ترابا يمشي عليهم أهل الجمع 2 ! 2 ! وهو قولهم ! 2 2 ! قال الزجاج قال بعضهم ! 2 2 ! مستأنف لأن ما عملوا ظاهر عند ا تعالى لا يقدرون على كتمانه وقال بعضهم هو كلام بناء يعني يودون أن الأرض سويت بهم وأنهم لم يكتموا ا حديثا لأنه أظهر كذبهم قرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! بنصب التاء وتخفيف السين وتشديد الواو يعني تخسف بهم الأرض وقرأ